Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْراً »[1].

« الرَّجُلُ رَاعٍ فِي بَيْتِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا »[2].

وهذا ما أدَّبنَا به المولى سبحانه وتعالى ، ووردت آيات القرآن الكريم تؤكد ما عليه الرسول ﷺ ، فقال تعالى :

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُواْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ... ﴾[3].

﴿ ... وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ... ﴾[4].

﴿ ... فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ... ﴾[5].

﴿ ... هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ... ﴾[6].

★ ★ ★

كان ﷺ قدوة طيبة بمعاملته لزوجاته ، كان مَثَلًا أعلى يحتذيه كل مسلم ، كان يترك لزوجاته حرية الكلمة ، لِيَقُلْنَ ما يُرِدْنَ قوله ، ويُعَبِّرْنَ عن آرائهن بكل شجاعة ما دام ذلك لا يمسّ شعور الأخريات ، أو يُغضب الله سبحانه وتعالى ، أو يُسيء إلى تسامحه ﷺ .

وله فى ذلك مواقف طيِّبة ، تدعُونا إلى التّأسى به ، والاقتداء بما كان يفعله ﷺ ، فحينما وصلت زوجته صفية بنت حيى – رضى

---

(١) سبق تخريجه بلفظ : « خُلقت من ضلع » بالصفحة السابقة .
(٢) رواه البخارى (٦/٢) ، والترمذى (١٧٠٥) .
(٣) سورة الروم ، الآية (٢١) .
(٤) سورة النساء ، الآية (١٩) .
(٥) سورة البقرة ، الآية (٢٣٢) .
(٦) سورة البقرة ، الآية (١٨٧) .